Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظل عباس لايرى فى هذه التفاصيل سوى حكاية يسمعها ويرويها ولا تؤثر على حياته . إلى أن انتصفت دراسته الثانوية . فاستيقظت فيه عاطفة من الغيرة كلما رأى — إذا اقتربت الإجازة السنوية — طلبةالمديرية الواحدة يجتمعون ويتناقشون فى موعد السفر ، والتذاكر المخفضة للجماعات . وجرح قلبه . هل أسرته نبات شيطانى عائم على وجه الماء ؟ فى نفسه ضعف لشعورها ، بأنه ينقصها — على خلاف من حولها — جذور قوية تربطها بمكان معين . إجازته كدراسته تمضى فى منزل لا يستقر فى حى واحد ، يصغر ويكبر . ويطول ويقصر . وأخذ يصبر نفسه . يتذوق دونهم لذة لا يعرفونها . فهو قد فهم من محادثته معظم هؤلاء الزملاء أنهم ما يكادون يصلون لبلادهم حتى يخلعوا بذلهم ولا يرونها إلا إذا حان موعد الرجوع . أما هو فبعيد عن هذا الانقلاب وهذه الحياة ذات الوجهين . فبذلته موجودة كل يوم تنتظره بعد العصر ليخرج يتجول بها فى شوارع القاهرة . له ثلة من الأصدقاء سريعة تنقل الأهواء. مرة فى قهاوى المالية تلعب الطاولة . ومرة فى قهاوى أبى الريش تلعب الشطرنج ، وأحياناً فى قهاوى سيدنا الحسين يتعشون بالكباب (اسم الطعمية فى هذا الحى). ثم إذا جاءهم فرج أول الشهر يتبخترون بضعة أيام فى شارع عماد الدين . هم فقراء لا يحتكم أحدهم على ريال صحيح ،ومع ذلك يشعرون كأن قهاوى القاهرة وشوارعها وفسحها ملك لهم .